

المؤتمر الدولي
دور المواصفات القياسية في مواجهة تحديات التغير المناخي
و نقص موارد المياه و الغذاء و الطاقة
٢٤ - ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨

الإعلام التليفزيونى ودوره فى مواجهة التغيرات المناخية و البيئية المختلفة

م.د / مصطفى محمود يسرى
مدرس دكتور بقسم الفوتوغرافيا و السينما و التليفزيون
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

١

مفهوم التغيرات المناخية و البيئية المختلفة

٢

أن البيئة لم تعد تستطيع أن تتعامل بكفاءة مع الزيادة
المفاجئة والكبيرة فى معدل التغيرات البيئية و
المناخية والتي تحدث بفعل البشر كنتيجة طبيعية
للتقدم الصناعى والتكنولوجى والتفوق العلمى وغيرها
من الأنشطة.

٣

أ - تغيرات مقبولة:

حيث لا يتأثر هنا التوازن البيئى. وهذه التغيرات توجد تقريباً فى كل مناطق
العالم.

ب - تغيرات خطيرة:

وهنا تتعدى كمية ونوعية التغيرات المناخية و البيئية الحد الحرج وأكثر
المناطق تائراً هى الدول الصناعية.

ج - تغيرات مدمرة:

وهى المرحلة التى ينهار فيها النظام البيئى بأكمله ويصبح عاجزاً عن العطاء.

٤

تغيرات مناخية و بيئية مادية:

وتشمل تغيرات الهواء والماء والترربة... الخ.

تغيرات مناخية و بيئية معنوية:

ويطلق عليها أحياناً اسم التغيرات الحسية وتتضمن التغيرات البصرية المتمثلة في معايشة البيئة نفسها، والتغيرات الثقافية والفكرية الناتجة عن التقدم فى تكنولوجيا الاتصالات والإعلام.

٥

الإعلام التليفزيونى ودوره فى مواجهة التغيرات المناخية و البيئية المختلفة

٦

يهدف الإعلام إلى إحاطة الجماهير بكافة الحقائق
والمعلومات والأخبار الصحيحة عن القضايا والمشكلات
بطريقة موضوعية بدون تحريف. وهو ما سيؤدي حتما
إلى خلق أكبر درجة ممكنة من الوعي والمعرفة وإدراك
سليم بالجوانب المتعددة لتلك القضايا والموضوعات ومن
ثم تكوين رأى عام موحد حيالها.

٧

١- يتم الإشراف على الإعلام الجماهيري بواسطة مؤسسات
إعلامية ضخمة ذات إمكانيات مالية مرتفعة.

٢- قنوات توصيل الرسائل الإعلامية هنا هي القنوات الواسعة
المدى والانتشار على رأسها التلفزيون وبجانبه الصحف
والإذاعة.

٣- ردود أفعال المتلقين تجاه ما يصلهم من رسائل إعلامية هي
ردود أفعال غير مباشرة ولهذا تهتم مؤسسات الإعلام الجماهيري
بإجراء الدراسات كل فترة عن الجماهير واتجاهاتهم... الخ.

٨

يعتبر التلفزيون الآن أكثر وسائل الإعلام الجماهيرى فاعلية على الإطلاق حيث يستخدم بنجاح تام فى إحداث الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية مخاطباً كافة أفراد المجتمع بسهولة ومتخظياً بذلك حاجز الأمية والحواجز الجغرافية التى قد تعوق الوسائل الإعلامية الأخرى فى تأدية وظائفها.

وتشير الإحصاءات الحديثة إلى أن الطالب عندما يصل إلى المرحلة الجامعية يكون قد قضى ٨ آلاف ساعة فى قاعات الدراسة و ٥ آلاف ساعة يشاهد التلفزيون وأنه لا يقرأ إلا نادراً، أى أنه يحصل على معظم معلوماته من مصادر مرئية وقد أطلق على تلك الحقائق اسم (الثقافة المرئية)

و يلعب الإنتاج التلفزيونى التسجيلى دوراً شديداً الأهمية فى إعلام الجماهير وتوعيتها بالمشاكل البيئية المختلفة وكيفية مواجهة أخطار التغيرات المناخية و البيئية المختلفة فى المجتمعات التى يعيشون بها، فالأعمال التلفزيونية التسجيلية تساعد على أن يتكون لدى الناس رأى عام يؤيد المشروعات التى تقوم بها الدولة سواء أكانت مشروعات اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية... الخ.

رصدت الخطة الإعلامية الخاصة بالتلفزيون المصرى للعام الإعلامى (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م) أولوياتها على النحو التالى:

أولاً: الاهتمام بالمشكلات والقضايا الاجتماعية التى تعوق عملية التنمية المستدامة التى تتبناها مصر الآن وأهمها "مشكلة الأمية، و مشكلات البيئة".

ثانياً: الاهتمام بالتنمية الاجتماعية، مع بيان تأثير العولمة فى مختلف مجالات التنمية.

ثالثاً: الاهتمام بإنجازات الدولة وإلقاء الضوء على مشروعاتها العملاقة فى مختلف المجالات.

الإعلام البيئي

١٣

١- نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام: المقروءة والمسموعة، والمرئية.

٢- الترشيد للتخلص من القمامة والمخلفات بالسلوك الإنساني.

٣- تكوين ثقافة جديدة تهدف لتحقيق بيئة أفضل.

٤- إنتاج برامج متخصصة وأعمال تليفزيونية تسجيلية حول حماية البيئة من أخطار التغيرات المناخية و البيئية المختلفة.

١٤

٥- عرض برامج إرشادية وبرامج توعية مختلفة بالتلفزيون وأماكن تجمع الجماهير والشباب.

٦- المساهمة في تعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة وجعل هذا الوعي سلوكاً له.

٧- تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع باعتبار ان البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق هذا من خلال البرامج والمسلسلات الهادفة والإعلانات المعتمدة على الرسوم المتحركة.

٨- الإعلان التلفزيوني كأحد الأدوات الفعالة للغاية في تناول موضوع البيئة (محاربة السلوكيات الخاطئة و مواجهة أخطار التغيرات المناخية و البيئية المختلفة) من خلال الرسائل الإعلانية التي تدور حول أفكار مختلفة.

٩- لفت الانتباه إلى البيئة من حولنا والتركيز عليها وذلك من خلال مواقف تمثيلية توضح أثر البيئة الصحية على حياتنا وسلامتنا.

١٠- تناول على السلوكيات الخاطئة فى حياتنا اليومية والتي يمارسها بعض الأفراد وإظهارها فى صورة مرفوضة بما يؤدى إلى التنفير منها، حتى يتجنب باقى الأفراد الوقوع فيها أو تكرارها.

١١- تصوير البيئة الطبيعية فى أزهى صورها وألوانها، بما ينمى داخل المواطن الرغبة والسعى إلى التمتع بتلك البيئة النظيفة الجميلة.

**شكراً جزيلاً لحسن
الأستماع...**